بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله

اللهم على ما اظهرت لنا من اسرار البيان من طوالع انوار الفصيح
واوضحت لنا من التيان من اصداق والتلميح والصلاة والسلام
على سيدنا محمد المويد بالايات المحكمات وعلى اله واصحابه الذين هم
فى ضمار الفصاحة سباق غايات وبعد فلما امتدت
اعناق المحصلين الى شرح الرسالة السمرقندية فى الاستعارات
يسهل اوعارها ويرفع عن وجوه حسان مخدراتها استارها لما
راوا فى شرح العصام من تعقيد المعانى حتى كاد يكون كالالغاز و
ركاكة المبانى للسكنة الاعجمية مع قصوره الى الاغراب و
الاعجاز وعدم جريه على قانون التعليم بتقديم تقرير المسايل
على ذكر البحث فيها وتقديم مقدمات تنتج مطالب يتوقف
فهم التحقيق عليها هذا مع ان الرسالة موضوعة للتسهيل لا
للتعقيد وبسط الندل عن الافهام لا التجريد فقاصرت همهم
عن استطلاع طوالع انوارها وتقاعدت عنه ايهامهم عن استخراج
درر معانيها من بحارها وكنت بريهة من الزمان احدث نفسى
بشرح لها بديع الاتيان علما منى بان من اعان طالب العلم بسبب
من الاسباب فهو حقيق بنيل الارباب فضلا من الملك الوهاب
نهضت همتى الى ذلك مستعينا بمالك الممالك على سلوك مثل
هذه المسالك وقد قصدت الى تسهيل العبارة فيه تكثير لسواد
طالبيه فهو جدير بان يلبى دعوته الطالبون ويجتنب متابذة

قاصرت

الراغبون

الراغبون والمستصعبون ويقف لبساحله الواردون ولمثل هذا
فليعمل العاملون ولم اودعه الا لتحقيق الصراح الخالص وما هو لب
مضغى من المكدرات غير قالص واتعرض لدفع ما وقع للشارح
من الخطاء فى كثير من المواضع بالتصريح واكتفى فى قليل من المواضع
فى رده بالتعريض او التلويح وانقل جميع حواشى المصنف الذى
كتبها على المتن ليكون ذلك شرحا للكلام بكلامه فى بعض المواضع
وشحته بنفايس درر اهتديت عليها من المطول والمفتاح و
الايضاح وسبايك فقر ظفرت بها من شرحى السيد الشريف
والمحقق التفتازانى على المفتاح وبدايع غرر من حاشية العلامة
الثانى على الكشاف الى غير ذلك من نتايج افكار هدبتنى اليها
فاتحة الكتاب الالطاف ثم انى وان رخص لى عارف دانه الانصاف
وحب نطهر لعدم حسدة البشر والاعتراف لا اكاد اخلص من عين
جاهل او نبيه متجاهل يضع منى هذا الوضع ويزرى على بالانكار
والمنع كانه بضيق واسع فضل الله تعالى ويريد لعدم رضاه بالتسمية
ان يطفى نور الله وربما قال ان هذا الا اساطير الاولين ولم يات
من عنده بعلم مبين وما علم هذا الحسود والجهول الحقود انه ليس
لمولفى المتاخرين مع المتقدمين الا حسن النسل والنسج لكلامهم
وزيادات وتحقيقات هاخذونها من فحوى نظامهم فالمتاخرون
بين مبد بكلام المتقدمين فى نسج سائغ وبين ممثل له فى الحلل
المطرزة بالعسجد المتفاضل وما رايتنا ايها الواقف على هذا الشرح
من خطايا فمن نفسى او من صواب فهو مستمد من فيض شيخنا

الولى العارف بالله تعالى عبد الله بن محمد المغربى القصرى
الكنكسى شعر حاوى المكارم والمعارف والعلا ٭ فى يومه وغده ومن
حين ابتدى ٭ على العلوم بهمة تدل الخصيص ٭ وراء هالم عظم به من
مهتدى ٭ افاض الله تعالى علينا من بحار علمه النافع واعاد علينا
وعلى المسلمين من بركاته دعوات قلبه الخاشع بسم الله
الرحمن الرحيم الحمد لله الواهب العطية اى كل عطية
على ما هو الظاهر او العطية التى نزلت بها سورة الكوثر
او النحر وعلى كل تقدير جملة الحمد والصلوة تناسب لكن
على الثانى يكون التناسب اشد وعلى الاستغراق فالحمد على
النعمة الواصلة الى الشاكر وعلى غيرها من النعم دون القول بانه
لا يشترط فى الشكر اللغوى وصول النعمة الى الشاكر يكون هذا
حمدا وشكرا لغويين وكذا على العهد واما القول باشتراط ذلك
فعلى الاستغراق يكون حمدا وشكرا بالنسبة الى النعمة الواصلة الى
الحامد وحمدا فقط بالنسبة الى النعم الغير الواصلة اليه واما على العهد
فحمد وشكر كذلك لان كلا من العطيتين اللتين نزلت بهما
السورتان يعم الحامد وغيره من المسلمين وقول الشارح لان كلا
وهب لنبينا صلى الله تعالى عليه وسلم من العطايا فهو يعم مسلمى
البرايا كلية غير مسلمة والعجب ممن يتكلم بالفتره دون ان ينظر
فيما ادنى نظره وقد يجاب بان العطايا التى خصها النبى صلى
الله تعالى عليه وسلم شرف لكل مسلم والصلوة والسلام على
خير البرية اى افضلها بتفضيل من الله تعالى والمراد بالبرية ذو الفضل

المعتبر

المعتبر من المخلوقات اذ تفضيل كلام الكامل على الناقص تنقيص
او لا ترى انه لو وصل شخص السلطان على الزيال لاستوجب منه
العقوبة والتنقيص لله تعالى والقايل شعر اذا فضلت امرا
دانيا هة ٭ على ناقص كان المدح من النقص ٭ المتران السيف
ينقص قدره ٭ اذا قيل هذا السيف خير من العصى وعلى آله اى
اتباعه والمراد اتباعه بالعمل الصالح على ما يشير اليه قوله تعالى يا نوح
انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح والصحابة اسند الناس اتباعا
لصلى الله تعالى عليه وسلم لانهم داخلون فى الال فلا يرد على المص
اهمال وقول الشارح فيه ايهام اراد الايهام البديعى كما حمله
عليه حفيده وهو ان يطلق لفظ ذو معنيين قريب وبعيد ويراد
البعيد مع قرينة خفية وهو قد فسر الال بالاتباع وهو معنى
بعيد لان الال اذا اطلق انصرف الفهم الى مومنى بنى هاشم والمطلب
وبهذا يندفع الاعتراض عن الشارح بانه اراد ان الاتباع معنى بعيد
فى مقام الدعاء فممنوع لما سياتى ان المراد ليس مطلق الاتباع
بل الاتباع الذين لهم عمل صالح فلا نسلم ان هذا معنى بعيد لانه
اشتهر حسن ان يراد بالال الاتباع فى العمل الصالح وهو معنى
قولهم ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى مقام الدعاء كل مومن
تقى ولو سلمناه فهو فى باب اراة بعض افراد معنيى اللفظ وهو
ليس من التورية والايهام فى شئ وان اراد انه من باب اطلاق
العام وارادة الخاص من حيث خصوصه فهو من المجاز وقد صرحوا
باخراج المجاز من التورية هذا مع انه يشترط فى المعنيين فى التورية

ان يكون اللفظ موضوعا لكل منهما وضعا حقيقيا حسب الاشتراك
والقرب والبعد حسب الاستعمال فاكثر استعمال اللفظ فيه
فهو معنى قريب له وما لا فبعيد اللهم الا ان يريد بالايهام ادخال
شيء في الوهم انتهى وقوله الشارح ولو قاله على العلية
لكان احسن سببا فيه ان هذه الفقرة التي جعلها محسنة
للمسيل مقبحة لانه يقبح ان يوتى بعد فقرة بفقرة اخرى اقصر منها
ولا شك ان وعلى آله العلية اقصر من والصلوة والسلام على خير
البرية واحسن السجع ما تساوت قرائنه ثم ما طالت به الثانية او
الثالثة وسجع المتن من النوع المسمى بالمتوازي ذوي النفوس
الزكية اى النامية في الهدى والفلاح او الطاهرة قال الشارح
وذكاء النفس يستلزم ذكاء العقل بطريق الاولى انتهى وهذا منه
مبني على خلاف التحقيق من العارفين بالله تعالى ان النفس
والعقل واحد والاختلاف بالاعتبار اما بعد اما هنا لمجرد
التاكيد لانه مع التفصيل وان التزيف لك البعض في جميع مواقع
استعمالها فان فيه تكلفا لا يحتاج اليه فان معاني الاستعارات
الاستعارة التصريحية الغير التخييلية فان لكل من هذه مع محسن
الجمع في تولستة فان معاني الاستعارات فلا وجه للجمع وما يتعلق
بها اى اقسامها وقرائنها وسياق رفع اعتراضات الشارح ذكرها هنا
بعد قوله المصنف لتحقيق معاني الاستعارات الخ فان الشارح ذكرها
في غير محلها قد ذكرت في الكتب مفصلة مشتة متفرقة
عسيرة الضبط واردت ذكرها اى معاني الاستعارات وما

اى المعاني الثلاثة للاستعارات
الثلاثة فقط اعتراضاتها
بان المعاني للاستعارات
لا للاستعارات فلا الو
صرح

الاستعارة التخييلية والاستعارة الكنائية
سعلق

يتعلق بها بجملة مضبوطة قال الشارح الاولى غير مضبوطة او
بجملة سهلة الضبط فيحمل مضبوطة على سهلة الضبط ليظهر
التعادل انتهى وليس بشيء بل الاولى ما سلكه المصنف لانه لو عبر
بغير مضبوطة لكان اعم من ان تكون عسيرة الضبط او سهلة
الضبط فقصد المصنف رحمه الله تعالى ان يخبر بالواقع وهو
انها عسيرة الضبط لكان مخالفا للواقع لان الواقع انه ضبطها
بالفعل لانه سهل ضبطها ولم يضبطها الا ان يريد ان فهم
ذلك الضبط سهل على وجه نطق به كتب المتقدمين اى
دل عليه دلالة واضحة ففيه استعارة مصرحة تبعية حيث شبه
الدلالة بالنطق في ايضاح المعنى واصالة الى الذهن اذ الايضاح
في النطق اقوى منه في الدلالة واما قوله الحنفية ان الكتابة قد تكون
كناية كما تقرر في الفقه فمعناه ان الفقهاء جعلوا الكتابة كناية
لحقها دلالتها اذا تقرر هذا فيقدر ادخال الدلالة في جنس النطق
بالتاويل الآتي ويقدر استعارة لفظ النطق لدلالة واشتقاق
الفعل منه والقرينة الفاعل اعني الكتب وان اريد اطلاق الدلالة
على النطق لا باعتبار التشبيه بل باعتبار ان الدلالة لازمة
للنطق كان مجازا مرسلا لان اللفظ الواحد بالنسبة الى المعنى الواحد
يجوز ان يكون مجازا مرسلا وان يكون استعارة باعتبارين
كما يأتي في ايضاحه او استعارة مكنية بان شبهت الكتب بالانسان
المتكلم فالانسان المتكلم المرموز اليه بذكر لازمه او التشبيه
او لفظ الكتب استعارة بالكناية على اختلاف المذاهب الآتية